

التعليق على تفسير الجلالين | سورة النساء ٩٦-٨٥ | للشيخ أ.د.

يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين غفر الله لشيخنا والحاضرين والمستمعين. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانة - 00:00:00
والامانات. قال المؤلف رحمة الله تعالى ما اوتمن عليه من الحقوق الى اهلها نزلت آتا او نزلت لما اخذ علي رضي الله عنهم مفتاح الكعبة من عثمان ابن طلحة - 00:00:18

قصرأ لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح ومنعه وقال لو علمت انه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم امنعه وامر رسول اه نعم فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بردہ اليه وقال هاک خالدة تالدة. فعجب من - 00:00:35
فقرأ له علي الآية فاسلم. واعطاه عند موته لأخيه شيبة فبكي في ولده. والآية وان وردت على سبب خاص فعمومها تعتبر بقرينة الجمع واذا حكمتم بين الناس يأمركم ان تحكموا بالعدل. ان الله نعم. فيه ادغام م - 00:01:00
من النعم فيما النكرة الموصوفة اي اه كيف يضبط شيخنا؟ نعم. نعمة نعمة. نعمة شيئا يعظكم به تأدية الامانة والحكم بالعدل ان الله كان سميعا لما يقال بصيرا بما يفعل - 00:01:26

يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وقولوا الولاة منكم الى امروكم بطاعة الله ورسوله وان تنازعتم اختلافتم في شيء فردوه الى الله اي الى كتابه والرسول مدة حياته وبعدة - 00:01:50
الى سنتي. اي اه نعم اكشفوا عليه منها. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر. ذلك اي الرد اليهما خير لكم من التنازع والقول بالرأي.
واحسن تأويلا مالا. طيب بسم الله والحمد لله - 00:02:13

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد قد يسأل سائل يقول في قوله تعالى
يسأل سائل يقول في قوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها - 00:02:37
ما علاقتها بالآيات السابقة اذا قلنا ما علاقة الولائيات السابقة؟ هذا يسمى بعلم ترتيب الآيات واحكامها على بعض هنا اذا نظرت
الى مجموع الآيات السابقة انها تتحدث عن اليهود - 00:03:02

وموقفهم من شريعة محمد صلى الله عليه وسلم على الفرع الى المدينة اتوا نصيبا من كتاب يشترون الضلاله ويريدون ان تضلوا
السبيل وبعدها الم ترى الى الذين يذكرون انفسهم وبعدها الم تر للذين اتوا نصيب الكتاب يؤمنون بالجحث والطاغوت - 00:03:30
قوله تعالى ويقول الذي كفر هؤلاء اهدي من الذين امنوا سبيلا هؤلاء انعم الله عليهم بالعلم والتوراة وامنهم الامانة اخذ عليهم ميثاق
ان يبلغوا ما انزل وخانوا امانة الله ولم يبلغوا وحربيوا وغيروا وبدلوا - 00:03:50

امر الله سبحانه وتعالى وذكر بتأدية الامانة وان من اعظم ادوات الامانة او اعظم وجوه اداء الامانة بينك وبين الله سبحانه
وتعالى وما كلفه كلفك الله به هذا من اعظم الامانات. من اعظم الامانات - 00:04:15

ولذلك هنا قال الله سبحانه قال ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وسبب نزول الآية كما هو معلوم واضح انه في عام الفتح
يا عم فتحي لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وطهرها من الشرك - 00:04:33
اراد ان يدخل الكعبة وكان مفتاح الكعبة عثمان بن ابي طلحة وكانت عنده البيت وحجابة البيت فلما اراد جاء علي رضي الله عنه

واخذوا منه قصرا بقوه ثم اخذ من اخذه واعطاه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:52

قال عثمان قال لو علمت انه رسول الله لاعطيته لكن نحن لا نؤمن بانه فلم يقل اه اخذ النبي المفتاح ودخل الكعبه صلى بها ثم خرج
ثم قال اين عثمان - 00:05:23

فلما جاء عثمان قل هنا تعالى خذها خالدة تارجة لا ينزاح منكم الا ظالم الى يوم القيمة لا يأخذ منكم احد ينجح ابدا على طول
الستين حتي الان في عصر المحاضر المفتاح معبني شيبة - 00:05:37

انه عثمان اعطاه اخوه شيبا وبقي المفتاح في سالة شيبة حتى الان الان في مكة اسرة بنى شيبة معهم المفتاح يأتون ويفتحوا لها
ينزع منكم الا ظالم وبقيت معه وقرأت على عثمان الاية - 00:05:55

ثم دخل النبي صلى الله عليه وسلم جوف الكعبه نزل عليه الوحي ان الله يأمركم ان تؤدوا المناكير الى اهلها لما سمع لها القى هذا
القرآن عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:18

من اين عثمان هذا المفتاح خذوها خالدة تالفة فلما سمع عثمان ان الايات تقرأ وان السماء وان الا وحي من السماء نزل النبي اخذ
المفتاح دخل في الاسلام ان هذا هو الاسلام - 00:06:31

اعلن اسلامه ودخل في الاسلام هذا في قوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها والايام عامة ليست خاصة في عثمان او
خاصة في سبب نزول مفتاح الكعبه لا - 00:06:50

وان الله يأمر المسلمين عامة ان يؤدوا الامانات الى اهلها الامانة كما ذكر اهل العلم الامانة بينك وبين الله في اقامة شرع الله ان
تؤدي الامانة في الصلاة الزكاة اليوم في سائر - 00:07:08

الاعمال الصالحة وسائل شرع الله الذي امرك الله به وتؤدي الامانة الى اخلاقك في تعاملك مع الناس العمرة الحج في جميع اعمال
الاعمال الشرعية هذى من اعظم الامانات ان تؤديها بامانة - 00:07:34

والقسم الثاني للامانات هي الامانات التي من بينك وبين الخلق بينك وبين خوفك ان تؤدي الامانة التي قد تعطى امانة من مال
ونحوه فتؤديه او او شخص يفشي لك سرا ويؤمنك عليه - 00:07:55

يجب عليك ان تؤدي الامانات او تكون هناك عهود ومواثيق بينك وبين اشخاص او بين دولة وبين اخرى او بين قبيلة وآخر لا بد من
اداء الامانة ادوا الامانة ما ائتمنت - 00:08:18

جائت احاديث كثيرة في اداء الامانة المحافظة عليها كما قال بدليل انها جاءت بصيغة الجمع ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات. ما قال
امانة لو كانت خاصة في الكعبه امانة واحدة لكن لما قال الامانات - 00:08:36

دل على انها يدخل فيها سائر الامانات والله اخبر في صفات المؤمنين قال والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون الانسان يراعي الامانة
طيب قوله تعالى واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل. يقول ايضا يأمركم الله كما يأمركم ان تؤدوا الامانات - 00:08:58

يأمركم ان تحكموا بين العدل اذا اذا كلفتم بالحكم بين الناس بالحكم يجب عليك ان تحكم بين الناس بالعدل ولا تجور في قرية او
لضعف او لامرأة او لشخص او كذا او شخص له مكانة وله شرف فتتميل اليه وانما الواجب - 00:09:21

تحكم بين الناس بالعدل كما يأمر الله سبحانه وتعالي وان تحكموا بالعدل ثم قال ان الله نعم يعظكم به نعم الواعظ هو الله
الله يعظكم يوم مواطنكم منها اداء الامانات ومنها الحكم بما انزل الله والحكم بالعدل - 00:09:44

وهذا يدل على ان الله يأمر وينصح ويوجه ويعظ سبحانه وتعالي الله كما قال الله عز وجل قال يعظكم الله وان تعودوا لمثله فالله
يعظ عباده الخلق وقوله تعالى ان الله نعم ما يعظكم به؟ نعم الواعظ هو الله - 00:10:11

ونعم الموعظة من الله هذا معناه قال هنا ان الله نعم قال فيه ادغام مين نعمة في ماء النكارة نعمة هذه ماء موصولة وقد تكون
مصدريه نعم نعم الشيء الذي يعظكم الله به او نعم الموعظة - 00:10:33

او نعم ما توعلون به مصدرية او نعمل بذني يعظكم به يقول الميم الميم الماء مع ميم نعمة اضغمت واصبحت مشددة بدل ان تقول
نعم ما يعظكم تقول نعم ما يعظكم به نعم ما - 00:11:00

ومثلها هذا نعمة اسمه فعل فعل هذا النعمة فعل ماضي جامد يؤتى به لل مدح ويقابلة بئسا بئس فعل ماضي جامد ويؤتى به للذنب للذنب بئس وسأء ونعمة لل مدح تقول نعم الرجل زيد - [00:11:29](#)

يقول بئس ويمكن ان تدخل بئس على الماء بئس ما فيها ادغام تقول بئس ما بئس ما فعلوا تأدبة الحكم بين الناس طيب ثم قال بعدها يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم - [00:11:56](#)

كل هذا توجيهات للمؤمنين بعد ذكر مواقف اليهود تأتي التوجيهات للمؤمنين من اداء الامانة ومن الحكم بين الناس والعدل ومن طاعة الله وطاعة الرسول وتلاحظ ان الله ان الله سبحانه قال اطيعوا - [00:12:26](#)

اطيعوا الله قال واطيعوا الرسول فعاد الفعل مرة ثانية. اطيعوا الله واطيعوا الرسول. لما جاء عند اولي الامر ما قال واطيعوا اولي الامر ما قال كذا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. لماذا لم يأتي بالفعل - [00:12:47](#)

لان طاعةولي الامر داخلة في طاعة الله ورسوله ولذلك هنا قال اولي الامر هم الولاية سواء كانت الولاية المطلقة رئيس البلد او امير البلد هذه تسمى ولاية مطلقة او تكون ولاية خاصة - [00:13:06](#)

يعني امير او امير قد يكون اشخاص من السنة اذا سافروا ثلاثة او اربعة اشخاص في سيارة الى مكة مثلا او الى المدينة او نحو ذلك - [00:13:35](#)

الافضل ان يؤمنوا عليه. ان يجعلوا امراً معهم. وهذا الامر يطاع في طاعة الله الذي امر بذلك كان اذا امر جيشا او نحو ذلك اذا يعني اذا يعني امر بجيش او بسرية امر عليها - [00:13:56](#)

نعم استفسار في هذه الآية في هذه الآية سمعت تعليقا ان الله سبحانه وتعالى قال واولي الامر منكم يعني يعني منكم الضمير في منكم المسلمين يعني اذا كان اولي الامر اذا كان غير المسلمين - [00:14:16](#)

لا ادري هل تخص المسلمين بـ اولي الامر منكم هذا اذا كان فيه غير المسلمين لا هو يعني اصلا الله سبحانه وتعالى قال ولن يجعل الله للمؤمنين ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا - [00:14:44](#)

الكافر ليس له ولاية على المؤمن اصلا ما يكن له لا والمؤمن ان ينبغي ان لا يكون تحت ولاية الكفار ان يكون تحفيلات المسلمين واولي الامر منكم دليل على انولي الامر من المسلمين - [00:15:03](#)

ولن يرضي الله سبحانه وتعالى وليس للكافر ولاية على المؤمن ابدا حتى اذا كانت المرأة تحت كافر ثم اسلمت يجب ان تخرج عنه ستصبح تحت ولاية كامل كما اوضح ذلك واوضح الله عز وجل ذلك في سورة - [00:15:21](#)

انهم يستفيدون بهذه الآيات في طاعة ولاة غير المسلمين انا انا اعرف ان هناك دول تحت اقلية المسلمين والحكومة كافرة. يوجد هذا موجود يعني هي مسألة يعني تحتاج الى بحث - [00:15:57](#)

اذا كنت انت في بلد وانت مسلم وهذه البلد يحكمه كفار وثنية فنقول يقول اذا كانت الطاعة هذى لا تتعلق بالشرع يتعلق بحكم الله ورسوله وكانت هذه الطاعة في نظام البلد - [00:16:23](#)

هذا النظام في مصلحة الجميع اذا وضع الدولة نظاما لكن هذا النظام في معصية لله في مصلحة عامة ينبغي للشخص ان يتلزم كما انه اذا سافر الى دولة كافرة اني التزم بنظام الدولة - [00:16:52](#)

اما اذا كانت هذه الانظمة التي وضعوها شرع الله ولا ترضي الله ولا طاعة لمخلوق في معصية قطع لكن لا ينبغي المجاهدة في المعصية هو امام الناس وان هذا كفر وهذا لا نطيفهم لا - [00:17:21](#)

لان ليس له قوة ليس لها قوة يصادف بها ستكون هناك امور تترتب يعني مساوى ينبغي ان نتجنبها ولكنه اذا رأى ان هذا لا يعني توافق مع الشرع الدولة تأمرهم - [00:17:46](#)

انه يخرج من اي طريق بحيث انه لا يصادم ولا يظهر ولا لا يطيعهم في معصية عرفنا واولي الامر منكم لماذا لم يقل واطيعوا اولي الامر لان طاعةولي الامر - [00:18:03](#)

قاعةولي الامر داخلة في طاعة الله ورسوله ولا ونحن نطيع اولى اعواناولي الامر اطيعه اذا كان في طاعة الله واذا امر بمعصية فلا

طاعة لمخلوق هنا قال اذا امروكم بطاعة الله ورسوله - 00:18:25

هذا في الطاعة ثم قال فان تنازعتم في شيء من الاشياء امر من الامر وقع نزاع بين اشخاص مثل هذه هذا النزاع ينبغي ان يردد الكتاب والسنة يردد الكتاب والسنة - 00:18:50

الله يحكم بي في كتابه او سنة النبي صلى الله عليه وسلم قال وان تنازعتم في شيء رده الى الله اي كتاب في القرآن والرسول اي في حياته اما بعد مماته ثم يؤدي الى سنته صلى الله عليه وسلم - 00:19:09

ففيها الشفاء فيها العلاج وفيها قطع النزاع الكتاب والسنة وشرع الله كافي في قطع جزاء وحل المشاكل ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. اين الجواب - 00:19:28

ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر فانكم ان اذا تنازعتم فردو نزاعكم الى الكتاب والسنة يعني بأنه يقول اذا لم ترد النزاع والقضايا التي فيها نزاع اذا لم تردها الكتاب ولا للسنة. ثم ترد الى غير ذلك - 00:19:49

انت لا تؤمن بالله واليوم الآخر لم تتحقق الامانة بالله واليوم الآخر تشتيت عظيم ذلك خير الكتاب والسنة خير في التنازع خير والقول بالرأي احسن قال واحسنوا تأويلا احسنوا في الحكم - 00:20:11

لأنك لن تجد افضل ولا احسن من ومن احسن من الله لا تجد افضل واحسن من حب الله سبحانه وردو لكتاب وردو الى السنة هو خير واحسن تأويلات احسن مرجان - 00:20:35

الامانات الشيخ الالف واللام هنا للاستغراف للتعریف اين ؟ الامانة. نعم والصيغة مأخوذة من الجمع اقوى الجمع اقوى. نعم يأتي بصيغة الجمع اقوى في في العموم لأن من صيغ العموم الجمع. الجمع. نعم. اي نعم - 00:20:52

آه هنا الامانة عامة حتى في امانتك ان لا تخون بنفسك بينك وبين الله لا ترحم لا تخون بينك وبين زوجتك بينك وبين اولادك من الامانة بينك وبين اولادك ان ان تربىهم على الاسلام - 00:21:29

وان تحافظ عليهم وان لا تتركهم يضيعون ويفسدون في الارض هذا من تضييع له كلكم راع وكلكم مسئول لما نسكن بباب كبير جدا واسع كل شيء يدخل فيه كل شيء - 00:21:47

حتى في العين النظر امانة الله على ان لا تنظر الا فيما اباح الله واذا نظرت الى الحرام هذا خن خنت الامانة والسمع وهكذا كثير باب الامانة واسع جدا ما نستطيع ان نحصر في شيء معين - 00:22:01

وهي تعود الى نوعين امانة بينك وبين الله والله يراقبك وما بينك وبين الناس جزاكم الله خير تعامل معهم فلا تغشهم هي الامانة لا تكذب عليهم اين الامانة ؟ وكثير باب الامانة واسع جدا - 00:22:21

اقرأ ونزل لما اختصم يهودي ومنافق قدعاه المنافق الى كعب بن اشرف ليحكم بينهما ودعا اليهودي الى النبي صلى الله عليه وسلم فاتياه اليهودي فلم يرضى المنافق واتيا عمر فذر له اليهودي ذلك فقال للمنافق اكذلك ؟ قال نعم - 00:22:39

فقتلته فقتله قتلته عمر. نعم. فقتلته الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت كثير الطغيان وهو كعب بن الاشرف - 00:23:12

وقد امر وقد امروا ان يكفروا به ولا يوالوه ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا عن الحق واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله في القرآن من الحكم والى الرسول ليحكم بينه بينكم - 00:23:38

رأيت المنافقين يصدون عنك الى غيرك صدودا فكيف يصنعون اذا اصابتهم مصيبة عقوبة بما قدمت ايديهم من الكفر والمعاصي اي ايقدون على الاعراب والفرار منها ؟ لا ثم جاءوك معطوف على يسدون - 00:23:59

يحلقون بالله ان ما ارادنا بالمحاكمة الى غيرك الا احسانا صلحا وتوفيقا. تأليفا بين الخصميين بالتقريب في الحكم دون الحمي على مر اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم من النفاق وكذبهم في عذرهم - 00:24:26

فاعرض عنه بالصفح وعظهم خوفهم اه خوفهم الله وقل لهم في شأن انفسهم قولًا بليغا. مؤثرا فيهم. اي اه از جرع از جرهم ليرجعوا عن كفرهم. طيب هذه الآية تبين لك لما امر الله سبحانه وتعالى - 00:24:51

ثم قال واذا حكمت بين الناس ان تحكوا بالعدل عند التنازل يرد الى الله والى الرسول بعد ذلك بين موقف من موقف بعض من لا يتحاكم الى الله - 00:25:21

وهم المنافقون. لا يريدون التحاكم الى الله ولا الى الرسول ذكر حالة من حالاتهم و موقفا من مواقفهم وهي ان هناك يهوديا ومنافقا تنازعوا في شيء فلما اختصموا ارادوا ان يرفعوا القضية - 00:25:43

الى الرسول صلي الله عليه وسلم فقال وقال اليهودي يترافع الى محمد حتى يحكم بينهم فقال المنافق لا اترافع الى كعبة هو كان رأس من اعداء الاسلام من اليهود وكان عدوا لله ولرسوله - 00:26:06

وهم في الطريق مروا عمر عند بيته طويل العمر يخرج من بيته وهم يتنازعون فقال لهم عمر ما بالكم وقال هذا اليهودي اقول له انت رافع الى الرسول صلي الله عليه وسلم ويقول انك رافع الى كعب - 00:26:25

انتظر قليلا فدخل وخرج اليهودي ان يرفع رأسه قوله تعالى الم ترى الى المدينة يزعمون انهم يزعمون دليل على انهم على انها دعوة كاذبة. هم. يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك - 00:26:44

وهم المنافقون يدعون اليمان وما انزل من قبلك الكتب السابقة يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت كعب ابن الاشرف سبب النزول وقد امووا ان يكفروا به. يكفروا به الحكم الى غير ما انزل الله سوء مع كعب ولا غيره - 00:27:14

ويريد الشيطان او يصلهم ضالا عن الحق هؤلاء المنافقون واذا قيل تعالوا الى ما انزل الله القرآن والى الرسول يحكم بينكمرأيت المنافقين يصدون يعرضون عنك سدوا بشدة وقوة - 00:27:35

على انهم لا يقبلون هذا الحرب. قال الله عز وجل فكيف اذا اصابتهم مصيبة؟ عقوبة لو نزلت عليهم عقوبة وهم يعرفون الحق ويعرضون قال كيف اذا اصابتهم مصيبة عقوبة بما قدمت ايها؟ بسبب اعراضهم عن حكم الله سبحانه والكفر والمعاصي - 00:27:58

كيف يريدون هذه المصيبة قال ثم جاءوك يا محمد يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا. اذا اذا اصابتهم مصيبة رجعوا الى الرسول صلي الله عليه وسلم وقالوا والله لا نريد الا الاحسان والتوفيق. لا نريد يبحثون - 00:28:17

عن اذار اذار صلحا وتوفيقا تأليفا بين خصمين الحكم دون الحمل على مر الحق قال الله سبحانه وتعالى يعني هم يظهرون انهم يريدون الاصلاح ويظهرون وهذه طريقة المنافقين الله سبحانه فيهم قال اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم - 00:28:34

لو اظهروا ما بالستهم الله يعلم ما في قلوبهم من الكذب والنفاق ما في قلوبهم فاعرض عنهم اعرض عن يا محمد عن هؤلاء وعظهم خوفهم بالله لعلهم يرجعون. وقل لهم في انفسهم قولا بليغا اي القول البليغ هو القول المؤثر - 00:28:56

القول الذي يعني ينتفعون به ويؤثر فيهم. لعلهم يرجعون وما ارسلنا من رسول الا ليطاع فيما يأمر به ويحكم باذن الله بامر الله. لا ويخالف ولو انهم اذ ظلموا انفسهم بتحاكمهم الى الطاغوت جاؤك تائبين - 00:29:17

فاستغفروا الله واستغفروا لهم الرسول التفات عن الخطاب تخيمها لشأنه لوجودها الله توابا عليه رحيمها. طيب يعني يعني يقول لك ما لابد ان يطاع باذن الله لا ينتظرك طاعة - 00:29:48

ان ان يضيعوا المنافقين. المنافق او لا يطيعه. لا ينتظر ذلك. سطاع الرسول صلي الله عليه وسلم. هذه قاعدة عامة وان ان رسول الله سطاعون قل العدد او كثر سطاعون - 00:30:08

ولا ينتظر الرسول ولا غيره طاعة المنافق او اعراض المنافق يعني بأنه يقول لو اعطي المنافق او المنافقون فهذا لا يضر الرسول صلي الله عليه وسلم. لأن فيه من يطيعه - 00:30:21

ثم قال بعد ذلك يعني عرض الله عليهم لعلهم يرجعون. هؤلاء المنافقون الذين يذهبون ويتحاكمون الى غير الله. قال ولو انهم ظلموا انفسهم في تحاكم الى غير الله ظلموا انفسهم ثم - 00:30:36

جااؤك ورجعوا لو فعلوا ذلك كان خيرا لهم. وهذا عرض من الله سبحانه وتعالى. عرض عليهم يرجعون الى الله سبحانه وتعالى لعلهم يتوبون يفتح لمبة قال جاءوك فاستغفروا الله واستغفروا لهم الرسول شف جاؤوك - 00:30:51

هذا خطاب يخاطب الله محمد قال جاءوك يا محمد استغفر الله واستغفر لهم الرسول. لماذا لم يقولوا واستغفروك لهم غير
يا محمد هذا خطاب هذا الضمير المخاطبة جاؤك يا محمد - 00:31:09

هذا خطاب ثم قال واستغفروك لهم الرسول هنا غائب شخص اخر بعيد لم يقل واستغفروك لهم هذا يسمى علم الالتفات ما هو الالتفات
وتحقيق الضمير تغيير الضمير علم الالتفات علم واسع كبير. وهو من بلاغة القرآن وبلاعه العربية - 00:31:30

قوله تعالى الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم مالكى لمالك هو هو الحمد لله هو كل ضمان غائب مالك يوم الدين غير قال
اياك نعبد الاول ومدين الرائي ثم خاطب اياك نعبد واياك نستعين اهدنا - 00:31:52

مخاطب يخاطبون الله تغيير الضمير من الماضي من الغائب الى المخاطب هذا التفات في مثله قوله تعالى عبس وتولى هو ان جاءه
الاعمى هو ضمير غائم ثم قال وما يدريك - 00:32:18

ولم يقل عبس وتولى ان جاءك الاعمى وما يدريك؟ لو قال كذا كل التفات له فائدة لماذا لم يقل عبس وتولى؟ قال لا يريد ان
يخاطبنبيه مباشرة يقول انت على كأن شخص بعيد - 00:32:38

العبسة هناك شخص عبس وتولى اتجاه الاعمى كثير في الآيات كثير كثير من الالتفاتات في هذه ضمير المخاطب بين الضمير
المخاطب والغائب او شخص بلا شك مثل قوله تعالى يوسف اعرض عن هذا - 00:33:00

هذا بعضهم بعضهم قال الالتفاتات في الضمائر وله ست سور في القرآن. ست سور ضمائر وبعضهم قال لا او حتى في الافعال حتى في
الافعال بعضهم وسع وبعضهم قال واكثر الاكثر اهل البلاغة يقولون التفات - 00:33:20

في الضمائر الستة. ما هي الضمائر الستة عندك شف عندك ظمير متكلم امير متكلم مع من؟ مع المخاطب نتكلم عن مخاطب لما تكلم
مع غائب مع مخاطب خطاب امير التكلم وضمير - 00:33:46

ثلاثة في ثلاثة اعکسها عندك شي تصويره قائد مع متكلم قائد مخاطب مع متكلم مع غائب مع مخاطب مخاطب
مع متكلم مع ست صور كلها موجودة فهذه هذا يسمى علم الالتفاتات - 00:34:08

في قوله تعالى والله الذي ارسل الرياح ارسل هو امير غائب. والله الذي ارسل وتثير السحاب قال بعدها فسكنها نحن وفي
آية قال والله انزل من السماء آيات يعني كثيرة في خاصة وهو الذي يرسل الرياح بشرا بين يدي ربه - 00:34:40

حتى اذا اقل سحابا اقالا سقناه لمن فانزلنا بهما واخرجننا به من كل كذلك نخرج تجد فيه ضمائر مختلفة حتى اذا كنتم في الفلك
وجرينا كنتم انتم وجربنا بهم مقتل الجنينة بكم؟ غير - 00:35:14

كبير واسع جدا كتاب القرآن الكريم في آيات كثيرة لم يطبع بس موجود البحث عندي ارسل لكم ابحثوا عنه وارسل لكم جميل ان
شاء الله جميل جدا جاءت في آيات كثيرة ورتبت على الاقسام هذه الستة مرتبة الآيات القرآنية - 00:35:35

حسب الضمائر هذا يسمى قال ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك جاؤك انت يا محمد فاستغفروك فاستغفروا الله واستغفروك لهم الرسول
اول يا اوكا خطاب. والثاني قائم بدأ بالخطاب ثم غير قال واستغفروك لهم الرسول. طيب لماذا ما قال واستغفروك لهم - 00:36:00

حتى يبين هنا التفات تضخيما لشأن الرسول بأنه يقول واستغفروك لهم الرسول صاحب الرسالة يستغفروك لهم ما قال
استغفروك انت فغير اعطاء وصف جديد قال لوحد الله توابا رحيمها نعم اقرأ - 00:36:34

كيف صارت هذه الآية عمدة عند اهل التوصل هذه الآية ايوه في توصلهم البدعى يقولون نذهب الى القبر للاستغفار رأيهم
يستدللون يعني غالبا بهذه الآية. هذه الآية يعني يقولون واستغفروك لهم الرسول يقول نأتي عند قبل. اي نعم. ونقول يا محمد يا محمد
فيستغفروك لهم الرسول - 00:36:53

يستدللون بها وهذه الآية لا يصح استدلال بها بعد بعد مماته. هذه في وقته في حياته نعم استغفروك اما بعد موته كيف تدعوه؟ تدعوه
شخص ميت تدعون لا يسمعوا دعاءكم - 00:37:24

ولكن انت ترجع الى الى سنة النبي صلى الله عليه وسلم في التحاكم اما في الاستغفار ففي عهده وفي حياته نعم اما بعد موتي ما لهم
دليل ما يسمع الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:37:41

ولا يستجيب لهم لا يستجيب وهذا شرك اذا اردت ان تدعوا وتستغفر استغفر الله سبحانه وتعالى وتدعوا الله ثم هم لا ثم الاية الاية
ليس فيها دليل اصلا على انهم يستغفرون الرسول - [00:37:56](#)

هم يأتون برسول ليغفر لهم عند الله يستغفر لهم لا يهم لا الرسول يغفر الرسول ما يغفر الذي يغفر هو الله. انما هو الرسول
شفيع في حياته فقط اما بعد موته فلا - [00:38:12](#)

جزاكم الله ما يسمع ولا يستجيب لك السلام وربك لا زائد لا يؤمنون حتى ماذا قال لا زائدة يقول لان وربك قسم. والواو و او القسم
قال فلا وربك لا يؤمنون - [00:38:27](#)

دخول اللام دائمًا على القسم. مثل لا اقسم بيوم القيامة لا اقسم بهذا البلد. مم ولا اقسم بموضع النجوم في ايات كثيرة تدخل اللام
هذا ما سرها وما فائدتها وما وماذا نقول امام هذه اللام - [00:38:51](#)

قال كثير منهم كما ذكر السيوطي قال لا زائدة التقدير وربك وربى تقديم قوله تعالى فوربك لنسألكم اجمعين وقالوا اللاذعي نقول لا
كلام القرآن ما فيه زائد ولا في نقص - [00:39:11](#)

اما نقول فيها؟ نقول لا هذه لا نافية متعلقة بالمحذوف وقول مثلا لا اقسم يوم القيامة لا او ليس الامر كما تزعمون اقسم بيوم القيامة
وكان اللام هنا تؤكد القسم لا انها زائدة - [00:39:31](#)

ذلك قوله هنا فلا وربك لا يؤمنون اي لا كما يدعون وربك لا يعلم. لأنهم يدعون انهم مؤمنون يدعون انهم مؤمنين فلا وربك لا
يؤمنون اي فلا كما يدعون الایمان - [00:39:54](#)

هذا التأكيد عن عدم ايمانه نعم وربك لا زائدا لا لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر اختلط بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم انفسهم
حرجا. ضيقا او شكا مما قضيت به ويسلم - [00:40:18](#)

ينقادوا لحكمك تسليما. اي نعم هذا وصف وصف نحائي. قل لا يؤمنون حتى متى؟ حتى يحكموك حتى يرجع اليك فيما شجر فيما
حصل للنزاع ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا يعني شرطين ان يأتوا اليك - [00:40:45](#)
ان يأتوا اليكم ويتحاكموا اليك ولا يتحاكموا لغيرك ثم يأتون مطمئنة ويسلم لا يكون فيه خروج حرج يعني ضيق وشك مما قضيت بل
يؤمن ويسلموا تسليما ينقادوا لحكمك انقيادا لا تردد فيه هذا معناه - [00:41:04](#)

نعم هذا ايضا من من مسائل يمكن يا شيخ يستخرج منها يعني يقال ان اذا صلى ولم يستشهد له حكم الاسلام يعني في في الفقهاء
يقولون يعني بعض الفقهاء تكلمنا عن موضوع - [00:41:26](#)

الفروع والاصول يقول الى حتى ولو عمل بالفروع يدخل اسلام ولو لم ينطق بالشهادتين يعني هذا الرد لهذي يعني لازم الایمان اولا ثم
الفروع. صح احسنت. والاصول؟ اي نعم. هو الدخول في الاتيان بالشهادتين قبل كل - [00:41:41](#)
نعم وفيه من يقول انها لا. يمكن دخول الاسلام بالفروع ثم يطالب باللصق طيب كيف ما دليله يعني دليلهم لا يقولون يعني اذا جاء
بالفروع هذا دليل على اسلامه. مم - [00:42:02](#)

انه في قلبي اسلام. اي نعم لا لابد من النطق لابد من اعلان توحيد النطق بالشهادتين ثم اذا اعلن التوحيد ونطق بالشهادتين دخل في
احكام الشرعية الفرعية كالصلوة والصيام والحج - [00:42:18](#)

اما اعماله ما حتى يأتي بالاصل وعندنا في مسجدنا سابقا في الربوة اكثر من واحد جنسية الفلبين ومن سريلانكا الحين دخلوا في
الاسلام جئنا به في المسجد احنا مكبرين الصوت - [00:42:35](#)

هذا الشخص دخل في اسلامه والآن يتشهد قل اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمدًا رسول الله دخل في الاسلام ثم يأتون جماعتهم
على لغته ويعلمونه كيف يتوضأ وكيف يصلی وكيف يعطونه كتبات - [00:43:02](#)

خلاص لابد من نطق كيف الاية عامة نقول مثلا اي نعم بعد موته يحكمونك يعني يحكمون الرسول يجعلون حكمها في حياته
ويحكمون سنة بعد موته ويرجعون الى سنته ويقضون في القضاء وفي المحاكمات الشرعية وفي حكمهم بينهم والنزاعات - [00:43:20](#)

ان يأتوا بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم واحكوا بها ولو انا كتبنا عليهم ان مفسرة اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم كما كتبنا على بني اسرائيل ما فعلوه اي المكتوب المكتوب - [00:43:59](#)

وعليهم الا قليل بالرفع على البدل والنصح على الاستثناء منهم ولو انهم فعلوا ما يوعظون به من طاعة الرسول لكان خيرا لهم واشد تثبيتا تحقيقا واذا اي لو ثبتو اهلا اهلا اتیناهم من لدنا من عندنا اجرا عظيما هو الجنة - [00:44:22](#)

ولا هديناهم صرطا مستقيما قال بعض الصحابة طيب يعني كل هذا في سياق المنافقين او كل من لم يرضي بحكم الله. نعم. والله سبحانه يعرض يعني ثمرة التحاكم الله لوجودوا الله توابا رحيم ثم بعد ذلك قالوا ولو انا كتبنا عليهم - [00:44:51](#)
او اخرجوا من ديارهم كما كتبنا على بينهم يعني شددنا عليهم بالتوبة خلفناهم في هذه الامر ما فعلوه المكتوب عليهم الا قليل منهم قليل اما الكثير لا يقبلون ذلك - [00:45:17](#)

ولو انهم فعلوا ما يوعظون به من الطاعة رسولا والبعض هذا كان خيرا لهم كل هذا وتحريظ وتوجيه من الله سبحانه وتعالى كان خيرهم واشد تثبيتا تحقيقا للايمان واذا من ثمرة الطاعة. اي لاتيناهم الذين اجرا عظيما هو الجنة ولهديناهم صرطا مستقيما - [00:45:35](#)

يهديهم الله ويوقفهم ويعظم لهم الاجر الى تابوا وعادوا كل هذا تشجيع لهم والتحريض على ان يعودوا الى حكم الله وبيان ثمرة الطاعة الله وطاعة الرسول كل هذا يعود الى اي اية - [00:46:00](#)

اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر من كل هذه الاية الان تنتقل الايات بعد ذلك الى طاعة الله ورسوله الحقيقة في الآخرة. لما تكلم في الدنيا اعطيك في النهاية ماذا - [00:46:18](#)

طاعة الله ورسوله ومن يطع الله ورسوله فاولئك مع الذين انعم الله عليهم ولكن الوقت يضيق بنا حتى نقرأ في الكتاب الآخر نقف عند الاية تسعة وستين وان شاء الله نكمل ما توقفنا عند - [00:46:33](#)

الواو عطف والله اي نعم نعم ولا هديناه لا ولا ولهديناهم اي نعم - [00:46:50](#)